احراز السلام والمصالحة بين اسرائيل وبين جيرانها العرب. كما أكد ان بلاده ستضطلع بدور الشريك الكامل في المسيرة السلمية، وانها ستعمّق تعاونها مع اسرائيل (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٣/٢/٢٤).

بعد هذا اللقاء الضيّق، عُقد لقاء موسّع، حضره اضافة الى كريستوفر ورابين، كل من وزير الخارجية، شمعون بيرس، ونائب مدير عام الوزارة، ايتان بنتسور، ورئيس الاركان، الجنرال ايهود براك، ورئيس الادارة المدنية في الضفة الفلسطينية، داني روتشيلد، وحاكم بنك اسرائيل، يعقوب فرانكل، ورؤساء الوفود الاسرائيلية الى مفاوضات السلام مع العرب والفلسطينيين ومستشاري رابين المقرّبين.

في هذا اللقاء، قدّم كريستوفر التقرير الذي عرضه على رابين بالنسبة لمواقف الاطراف العربية، كما شرح، باسهاب، مضمون تصريحاته بالنسبة لموضوع زيادة التدخّل الاميركي في المفاوضات في المستقبل، حيث قال: «لقد استقبلت الاطراف كافة في المنطقة فكرة قيام الولايات المتحدة الاميركية بدور الشريك النشط في المحادثات بالترحاب». وأوضح ان هذا الدور ليس بديلاً من المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنيّة (**المصدر نفسه**).

وفي مداخلته خلال اللقاء، قال رابين ان اسرائيل معنيّة، أيضاً، بتدخّل نشط من جانب الولايات المتحدة الاميركية، لكنها لا توافق على تحوّلها الى وسيط أو مُحكم في النزاع بينها وبين الدول العربية والفلسطينيين. واستعرض مواقف حكومته وقال، ان هذه الحكومة خلافاً للحكومة السابقة، أعلنت عن استعدادها للانسحاب من مناطق في الجولان مقابل سلام كامل مع سوريا. وانها قامت، أيضاً، بتجميد اقامة مستوطنات جديدة. وأعربت عن موافقتها على اجراء انتخابات عامة في الارض المحتلة. لكن مع هذا كله، «فان الوفد الفلسطيني لا يتعاون معنا في المفاوضات» (**المصدر نفسه**).

وفي ختام اللقاء، أوضح كريستوفر انه من أجل تجدّد المفاوضات السلمية يجب البحث في عودة الفلسطينيين الى طاولة المحادثات، لأن الدول العربية، على الرغم من رغبتها القوية في العودة الى المفاوضات، لا تستطيع فعل ذلك في حال تغيّب الوفد الفلسطيني عنها (**معاريف**، ١٩٩٣/٢/٢٤).

وبعد لقائه الثاني برابين، عقد كريستوفر مؤتمراً صحافياً مشتركاً، صرّح فيه: «انني أغادر الشرق الاوسط وأنا مفعم بالأمل، ومع شعور بأنه لا زالت هناك عقبات يجب التغلّب عليها». وأشار الى انه لم يكن يتوقع، وهو في طريقه الى المنطقة، تحديد موعد لاستئناف المحادثات، ولكنه يجري، حالياً، تحرّك جاد لحل قضية المبعدين الفلسطينيين. وأضاف «لقد اطلعت الفلسطينيين على رغبة الولايات المتحدة الاميركية في لعب دور فعّال في المفاوضات، وانه في ما يتعلق بقضية المبعدين ليس من شأننا ممارسة الضغط على اسرائيل» (**هآرتس**، ١٩٩٣/٢/٢٥).

من جهته، قال رابين: «لقد ناقشنا مع الاميركيين أفكاراً قد تسهم في استئناف مفاوضات السلام». وأضاف: «لقد سبق وقلت، بصراحة، ان اجراء الابعاد كان اجراءاً استثنائياً» (**المصدر نفسه**).

ارسال الدعوات

في ختام جولته الشرق أوسطية التقى وزير الخارجية الاميركية، بنظيره الروسي، اندريه كوزيريف، في جنيف، ومن هناك اصدرا بياناً مشتركاً بشأن استئناف المسيرة السلمية في نيسان (ابريل) الجاري. وأوضح كريستوفر، ان الهدف من اللقاء بنظيره الروسي كان استشارته بشأن ارسال الدعوات بصفته ممثل الدولة الثانية الراعية لمؤتمر السلام. ومن جهته، قال كوزيريف انه سيقوم بتوجيه الدعوة الى الفلسطينيين للاجتماع به في موسكو خلال بضعة أيام لتحديد موعد استئناف المفاوضات في واشنطن (**دافار**، ١٩٩٣/٢/٢٦).

وبعد صدور البيان، رحّبت اسرائيل به وأبدت استعداداً للمشاركة في المحادثات، ومع هذا قالت أوساط سياسية رفيعة المستوى في اسرائيل انها لم تُفاجأ بالبيان وانها كانت تتوقع صدوره. وكان رابين قال قبل نشر البيان، «انني آمل ان تقوم الولايات المتحدة الاميركية وروسيا برعاية المفاوضات بيننا وبين الدول العربية، وان يأخذ الفلسطينيون زمام المبادرة في أيديهم ويشاركون فيها». وأضاف: «ليس من المعقول ان يبقى مفتاح بدء المفاوضات في